حوار مع هاجر شيبة المتحصلة على معدل 18.34 في بكالوريا 2014

كما في نهاية كل موسم ، ها هي نتائج شهادة البكالوريا تطل بعد طول انتظار نفذ فيه صبر الطلاب لمعرفة ما إذا كافأتهم النتائج أم خيبت آمالهم... تطل لتكون مرآة عاكسة لما قدمه الطالب خلال مشوار دراسي طويل... تطل لتفي الكادين المجتهدين حقهم، كل على قدر اجتهاده. و ها هو الموقع الأول للدراسة في الجزائر كما عودكم كل عام يضع بين أيديكم مجموعة من الحوارات مع النخبة الذين تمكنوا من احتلال المراتب الاولى في سباق البكالوريا، عسى أن تكون خلاصة تجربتهم دروسا يستفيد منها من سيجتاز هذا الامتحان في المواسم القادمة، و عبرا تخط لهم طريقا واضحا نحو الامتياز ٠

هذه المرة كان الحوار مع هاجر شيبة من ثانوية العمراني المتحصلة على معدل 18.34 رابع أكبر معدل في بكالوريا 2014 على المستوى الوطني و أكبر معدل على مستوى ولاية باتنة ٠

تاريخ إجراء الحوار: 14 جويلية 2014

****

بدءا، يسرنا استضافتك و هنيئا لك باسم الموقع الأول للدراسة في الجزائر و زواره على ما حققته من نتائج يحق لك الافتخار بها ٠

يسرني التحدث إليكم و مشاركة التلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا تجربتي المتواضعة ٠

من المعروف أن فرحة البكالوريا تفوق كل وصف، فكيف بفرحة التفوق فيها؟

شعرت بالرضا الشديد عند إعلان النتيجة ، لأنها جاءت متناسبة مع المجهود و الحمد لله ٠

حدثينا في كلمات عن مشوارك الدراسي الطويل و أهم ما ميزه من أحداث ٠

ليس في مشواري الدراسي ما يميزه عن مشوار أي تلميذ جدي : أمضيت المرحلة الابتدائية في مؤسسة سليمان برحيح و نلت شهادة التعليم الابتدائي بمعدل 9.8 ، غيرت المتوسطة عدة مرات و نلت شهادة التعليم المتوسط بمعدل 19.18 ، غيرت الثانوية في السنة الثانية ثانوي لأدرس سنتين بثانوية الإخوة العمراني و أنال البكالوريا بمعدل 18.34 أهم ما لاحظته هو تطور الكفاءات الاجتماعية ، العلمية و التنظيمية بزيادة الخبرة : أي أننا نلاحظ ، بمرور السنوات الدراسية ، نوعا من النضج في التكوين الشخصي و العلمي ، إذ نصبح مثلا مدركين لقيمة المعلومة ، متمكنين من تنظيم معارفنا و تنظيم قدراتنا تحليلية ٠

يشترك المتفوقون في النتائج الممتازة على اختلافهم في طريقة التحضير، كيف كان نظامك الخاص؟

كنت أضع برنامجا للعمل يوميا ، و أغيره كل شهر ، كما كنت أقارن تقدمي في البرنامج بالتوزيع السنوي و أحدد العمل الواجب القيام به شهريا في جميع المواد لأختم الشهر بتقييم نسبة العمل المنجز إلى العمل النظري. هذا ساعدني في تقدير المسافة بيني و بين الهدف المحدد. طبعا تطبيق البرنامج كان نسبيا ٠

كيف كان تعاملك مع المواد العلمية و خاصة الرياضيات؟

باعتباري أدرس في شعبة الرياضيات لم أمض وقتا طويلا في دراسة العلوم الطبيعية إذن المواد العلمية التي يمكنني التحدث عنها هي الرياضيات و الفيزياء بالنسبة للفيزياء كنت أقرأ الدرس بتجاربه من الكتاب المدرسي و أحاول فهمه جيدا قبل مباشرة تمارينه ثم أقوم بحل مواضيع محددة الوقت (Sujets Chronométrés) للتحكم في الوقت



بناء على محضر لجنة المداولات، فإن مدير الديوان الوطني للامتحانات والمسابقات يشهد أن :

السيد (ة): شيبة هاجر

المزداد (ة) في: 06-04-1995 ب: بسكرة ولاية: بسكرة

المؤسسة: ثانوية العمراني - باتنة رمزها: 5028 ولاية: باتنة

قد نجح (ت) بعد حصوله (ها) على النقط التالية :

المـــــــادة	النقطة /20	المعامل	المجموع
الرياضيات	19.50	7	136.50
العلوم الفيزيائية	19.50	6	117.00
اللغة العربية وآدابها	19.50	3	058.50
علوم الطبيعة والحياة	11.50	2	023.00
التاريخ والجغرافيا	17.50	2	035.00
فرنسية - لغة أجنبية أولى	18.50	2	037.00
إنجليزية - لغة أجنبية ثانية	17.50	2	035.00
الفلسفة	15.00	2	030.00
اللغة الأمازيغية	----	2	----
العلوم الإسلامية	20.00	2	040.00
التربية البدنية والرياضية	19.75	1	19.75
		0	
المجموع العـــام		29	531.75

المعدل العـــام /20	18.34

حرر بـ: الجزائـــر في: 2014/06/29

مدير الديوان الوطني للامتحانات و المسابقات

بالنسبة لي أهم شيء هو فهم الدرس و التحكم في المفاهيم ، و براهين العلاقات لمعرفة مصدرها لكن تبقى الممارسة خطوة عملية ضرورية بالنسبة للرياضيات كنت أحاول التحكم في المفاهيم جيدا ، ثم إلقاء نظرة على التمارين المحلولة قبل الانتقال لتمارين الكتاب المدرسي المرتبة بطريقة بيداغوجية و حلها كلها ، أو معظمها مع التصحيح. في المراجعة النهائية حاولت حل مواضيع بميقاتية ٠

كيف كانت نظرتك و طريقة تحضيرك للمواد الأدبية باعتبارك من شعبة الرياضيات؟

:بالنسبة للمواد الأدبية فإن حضورها كلها في السنة النهائية يشكل نوعا من الضغط ، لكننا مضطرون لتحضيرها

أ- اللغة العربية : نظرا لسهولة الدروس ، بدأت في التحضير في الثلاثي الثاني من خلال حل أكبر قدر من المواضيع ، كانت كلها نصوص شعرية محلولة و رغم اختياري النص النثري في البكالوريا إلا أنني استفدت من هذه الخبرة لأن المشكل في اللغة العربية هو طريقة الإجابة و هو يحل بالممارسة ٠

ب- اللغات الأجنبية : لم أتمكن من تحضيرها في المنزل ، و اكتفيت بمتابعة الدروس في القسم ٠

جـ- اجتماعيات: اعتمدت فيها على المزاوجة بين الحفظ و الفهم ، جمع وثائق و إنجاز ملخصاتي ، قمت بأغلب العمل في شهر أفريل ، و استعنت بطرق لتسهيل الحفظ كالمخططات المنجزة يدويا أو بواسطة Xmind أو بواسطة بطاقات (Flashcards)

د- شريعة إسلامية : كنت أتابع الأستاذة خلال شرحها ، و أحاول حفظ العناوين الرئيسية و الكلمات المفتاحية و بعض الآيات و الأحاديث للاستشهاد ثم أحاول صياغة الإجابة بطريقة منطقية و ذكر ما يجب ذكره بلغة جميلة ٠

هـ- فلسفة : كنت أحاول فهم الدرس جيدا ، و معرفة الأفكار الواردة فيه أولا ، ثم كتابة مقالتي الشخصية طبعا مع الاستئناس بنماذج ، مع عرض الأفكار بلغة موضوعية وفق ترتيب منطقي و إخضاعها للتقييم و الاستفادة من تعقيبات الأستاذ فورار ٠

الدروس الخصوصية، ما مدى استفادتك منها ؟ و ما رأيك في سبب انتشارها المتزايد عاما بعد عام؟

لم أتلق دروسا خصوصية سوى في مادة الفيزياء ، التي أوقفتها في نهاية شهر فيفري. سبب انتشارها هو قناعة الأولياء و التلاميذ بعدم كفاءة المدرسة الجزائرية متناسين بأن الأساتذة الذين يقدمون هذه الدروس يعملون في ذات المنظومة. أنا لست ضدها بصورة قطعية لكنني ضد المبالغة في هذه الدروس ، لأنها ترهق التلميذ و لا تدع له المجال للعمل الشخصي. يمكن الاستفادة منها بصورة محدودة لتجاوز نقص ما من خلال برمجة بضع ساعات مع أستاذ حول درس ما ، ثم مواصلة العمل الفردي بصورة عادية ٠

ما أهم المراجع التي اعتمدت عليها في التحضير للبكالوريا من كتب خارجية و مواقع الكترونية ؟

المراجع الخارجية كانت لي سندا قويا ٠

ـــــ في الرياضيات

سلسلة العبقري للأستاذ وزاني ـ حلول تمارين الكتاب المدرسي ـ

موقع الأستاذ كمال حامدي http://kahamdi.wordpress.com/

ـــــ في الفيزياء

موقع الأستاذ قزوري http://www.guezouri.org/

ـــــ في العلوم الطبيعية

البكالوريات و حلولها

ـــــ في اللغة العربية و آدابها

السامي ـ نوميديا ـ

حوليات مستقبلي ـ المستقبل ـ

زاد المعرفة

كتيبات كليك

ـــــ في اللغات الأجنبية

حوليات مستقبلي

ـــــ في التاريخ و الجغرافيا

الوجيز في الاجتماعيات للأستاذ هشام كمال

دروس " Réviser son BAC avec le monde " في الجغرافيا

أفلام وثائقية في التاريخ أذكر منها Amour , Haine et propagande وLa guerre froide

ـــــ في العلوم الإسلامية

الوافي ـ البيان

ـــــ في الفلسفة

موقع الأستاذ فورار http://www.fourar.tk/

السامي في الفلسفة

مطويات

الكافي

الفلسفة ، السنة الثالثة ثانوي ، سلسلة مدرستي

ـــــ في جميع المواد

http://www.ency-education.com/

http://www.eddirasa.com/

http://edudz.net/

https://www.youtube.com/channel/UCX6b17PVsYBQ0ip5gyeme-Q

https://www.youtube.com/user/thierrycol2

https://www.youtube.com/user/Exo7Math

أذكر أن ذكري للمصادر السابقة ليس في إطار الإشهار ، يمكن إيجاد مصادر أخرى قد تكون أحسن منها ٠

ما مدى تأثير دعم الأولياء و محيط الطالب على نتائجه و كيف كان الحال بالنسبة لك؟

دعم المحيط الاجتماعي ككل معنويا للتلميذ هو حافز مهم ، لأن مسألة النجاح تخرج من الإطار الفردي إلى الإطار الجماعي فنحس بنوع من المسؤولية تدفعنا للعمل أكثر ليس فقط لتحقيق إنجاز فردي و لكن للبقاء في مستوى تطلعات هذا المحيط ، هذا إذا تحدثنا عن الدعم. لكن في ما يخص الظروف فهي عامل مساعد فقط ، و ليس ضروريا ٠

اخترت تخصص الطب رغم توجهك الرياضي، ما سبب ذلك بصراحة و هل تظنين أن عدم التركيز على مادة العلوم سيؤثر على نتائجك مستقبلا؟

الاختيار كان جد محدود بالنسبة لي ، بين الطب و المدرسة العليا في الإعلام الآلي. ابتعدت عن الاختيار الثاني بسبب بعد المسافة و ظروف التمدرس ، و اخترت الأول نظرا لنبل المهنة و النفع الاجتماعي الذي تحققه. لم أطلع على المقاييس التي سندرسها بصورة مفصلة ، اطلعت فقط على قائمتها و معاملاتها لذا لا يمكنني إصدار حكم نهائي بشأن مادة العلوم الطبيعية. لكنني أظن أن هذا النقص يمكن تجازوه و أن البرنامج الجامعي مختلف عن الثانوي ٠

بم تنصحين الناجحين للوصول إلى اختيار أفضل تخصص يناسب تطلعاتهم؟

يجب موازنة الإيجابيات و السلبيات في كل فرع ، و مراعاة طبيعة الفرع أو العلم الذي نختاره ، ظروف التمدرس ، و مصير الطالب بعد التخرج و الاستعانة في هذا بشهادات طلبة و خريجين ، الناجحين منهم و الأقل نجاحا ٠

بعيدا عن البكالوريا، ما تقييمك لمنظومة التعليم عموما، و للبرنامج الدراسي و مدى تكامله و فعاليته بشكل خاص؟

أنا من الدفعة التي درست 6 سنوات ابتدائية في النظام القديم ، و أكملت البقية في النظام الجديد. لهذا لا أحس بوجود تواصل معرفي في مشواري الدراسي هذا من جهة . من جهة أخرى البرنامج الدراسي في نظري يجب أن يكون مكيفا مع الإمكانيات المادية للدولة و مع حاجيات المجتمع ، و هذا لا يحققه برنامجنا بدليل أنني تحصلت على شهادة البكالوريا بـ 18.34 و حصلت على 19.5 في مادة الفيزياء لكنني لم أر و لم ألمس أنبوب اختبار منذ سنتين. من المواد التي أرى فيها خللا ملحوظا التاريخ و الجغرافيا ، و الفلسفة. اللتان من المفروض أن تكملا التكوين الثقافي للتلميذ لكن نلاحظ أن طريقة التدريس ، و المواضيع المدرسة (خاصة في الفلسفة) لا تحقق المطلوب. نلاحظ أيضا تغييب جانب أساسيات البرمجة في مادة الرياضيات ، في حين أن البرنامج الفرنسي المعدل يساعد على التمكن من الخوارزميات . هذه كانت أمثلة عن نقائص البرنامج لكن الخلل في نظري هو ترجمة البرنامج كما هو ، و عدم مراعاة اللوازم المادية و الاجتماعية و الإيديولوجية لتحقيق الكفاءات المستهدفة منه. في هذا السياق أذكر قول مالك بن نبي : إنّ المقياس العامّ في عملية الحضارة هو أنّ الحضارة هي تلد منتجاتها ، ويكون من السخف حتما أن نعكس هذه القاعدة حين نريد أن نصنع حضارة من منتجاتها" ، إذن استيراد برنامج دراسي من دولة مصنعة لن يجعلنا دولة مصنعة. لست ضد الاستعانة بخبراء أجانب لوضع البرامج الدراسية بشرط أن تكون هذه البرامج جزائرية. يجب الاعتراف بإيجابيات البرامج الدراسية الجديدة التي (من المفروض) تساعد على تنمية القدرات الاستنتاجية للتلميذ من خلال الابتعاد عن صب المعلومات الجاهزة. التقييم العام للمنظومة التربوية يكون مؤسسا على نجاحاتها العملية و على مستوى الأشخاص الذين كونتهم ٠٠٠

هل لك أن تقدمي للمقبلين على البكالوريا الموسم المقبل و خاصة في شعبة الرياضيات مجموعة من النصائح عسى أن تفيدهم لتجاوز التخوف من هذه الشعبة؟

شعبة الرياضيات ليس بالصعوبة التي ينظر إليها البعض ، إذ يكفي فيها التحكم في الرياضيات و الفيزياء لضمان النجاح فالضغط فيها إذن أقل من شعبة العلوم التجريبية. يكفي فيها إذن العمل الجدي المتواصل ، عدم إهمال المواد الأدبية ، التعامل مع التوتر في الامتحان و التحكم في الوقت. هذه هي الأسس التي يجب العمل وفقها مع أخذ الأمور بالبساطة التي هي عليها. في النهاية أريد التذكير بأن اتباع الأسلوب الذاتي الذي يتماشى مع القدرات و الظروف الشخصية هو أنجع طريقة للدراسة ٠